احتفاء الرياض بفارس العروبة

سعد سالم المسردي القحطاني

■ الفارس الذي يضيء في العتمة ويشرق في الغروب ويزدان به النهار، فارس شهم يستحق الاحتفاء يستحق الوفاء يستحق ان تصاغ له القصائد المعلقة والمقالات المميزة، انه محبوب أبناء الشعب، وقلبهم النابض، فهنيئاً للرياض بفارسها وبهدية ذلك المساء البهيج، لم أر غرابة في اعتناء الرياض واحتفائها بفارس شهم نبيل وفارس العروبة الأصيل، لأن الوفاء من الرياض شربته من أكف العظماء أولئك الذين صنعوا الحب وقدموا وبأيديهم لغد مشرق بالحب والنماء والوفاء احتفت الرياض في ذلك المساء بالملك ابن الملك أخ الملوك النماذج المشرقة المضيئة لتاريخ الأمة العربية، إنها صور من الوفاء والتلاحم بين الشعب وقائدهم الذي التف عليهم بحنوه وغمرهم بمحبته فزادوا له إجلالاً وتقديراً، والرياض في ذلك المساء هي الرياض لكنها كانت أعم وأكبر من الخارطة لأن قلبها ينبض وهي تربو وتزداد.

أرجوحة الأحلام

عهود العبدالعزيز

■ تقف لوحدها.. تحلق في سماء الذكرى الواسعة بجانب أرجوحة بيضاء قديمة لم تستخدم منذ زمن! تحمل في نظراتها حزناً دفيناً.. وذكرى عميقة للغاية.. وشظايا أحلام..!! بالقرب منها عصفور صغير.. لم يعد يقوى على الطيران لأن احد جناحيه قد كُسر فلم يعد يقوى على التحليق في السماء العالية.. نظرت إليه وقالت: (يوماً ما أيها العصفور ستطير وتبتعد عن الأرض لتحلق وسط السحب.. حينما يُجبر كسرك فقط ما هي سوى فترة طالت أم قصرت!) وبدأت في إطعام العصفور فكرت في الجلوس على تلك الأرجوحة القديمة المُهملة لتستريح وربما لتستعيد الذكرى أكثر.. وبدأت في هزها وأرجحتها.. تذكرت منذ سنين مضت كيف كانت هذه الأرجوحة حلماً شاهقاً بالنسبة لها عندما كانت طفلة.. تذكرت كم بذلت من الجهد لإقناع أبويها بشرائها لها..

كانت بالنسبة لها لعبة بغاية الضخامة.. حلم وأي حلم؟ حلم من الطراز الرفيع!! ابتسمت بسخرية على حلمها الطفولي وهي تتأمل هذه الأرجوحة المركونة التي أضحت بلا قيمة أو معنى!! تمتمت بلا مبالاة: (لا شيء يستحق الندم!!) وأخذت تتأرجح.. وتتأرجح معها ذكرياتها..!!

زخات مطر

موضي الغدير

■ هناك تحت ظل القمر
وبقرب الزهر
نظمت قصيدة معها دمعي انهمر
كزخات مطر
في يوم عصفت رياحه بأوراق الشجر
فبكت الأسماك بداخل البحر
وطيور الحب نعت قلبي الذي انفطر
فأنظر من حولي لأرى إلا شتات قد اندثر
وعيون حبيبي ترمقني بحذر
قائلة لاتحزني فكلانا يسيرنا القدر

أدب الجمعة تعنى بالإبداعات الجديدة ص.ب ٨٥١ فاكس ٤٨٧١٠٧٠ ثقافة اليوم Cultural@alriyadh-np.com

ظمأ

شعر - عبدالملك بن عبدالرحمن اليحيى

سرى بحكايتي ظمأ المساء
وحير بالحقيقة كبرياني
ارادة أمة ومنال فرد
وما احتال في ذل الثواء
ولو اني لما ارجى سعيت
لكنت اجتزت ابعاد الرجاء
ولكني لما ارجو سعيت
فما احسست الا بابتدائي
خليلتنا تعذبنا وصرنا
نعامل بالمحبة من يراني
اذا ابتسمت له الدنيا جفانا
وان تجفو اتي يشكو جفائي
تنازلنا عن الدنيا هواها
نجود وما نفكر في وفاء
كمثل الشمس تشرق لا تبالي
مظل الصيف مشتمس الشتاء
كمثل الغيم امطر ما رنا هل
اصاب الخصب ام خبث الثراء
كمثل الليل لف بجانبيه
بيوت الستر ثم او العراء
خليلتنا عداك العمر صفر
اغازل فيه احلام الفناء
تؤلمني الدقائق في دجاها
كأن مسيرهن على دمائي
كأني ما صحبت الجرح يوماً
ولم احتل على مضض دوائي
وما تجدي مساهرة الأماني
وما تغني معانقة الهواء
اراك على الستائر والمرايا
وأبحث خلف ابواب البناء
وأركض في الفضاء فينطوي بي
وأسمع رجع لهثك من ورائي
اعود بوهمه وأجيل عيني
هواء.. يالـه عي الهواء
عواء الذئب من ألمي تمادى
وصمت الليل غص على بكاء
ولو أني اوسوس للبرايا
لأغويت الجميع الى اقتفائي

سبعة خيوط تستر عري الأحلام

بدور الأحيدب

(١)
خيط من دمع ينسل بهدوء على وجنتيها المتقرحتين..
يشق بملحه اخاديد وجع عمرها عشرون عاماً..
تتفتق افواه الجروح..
يلذعها الملح..
فتصرخ طالبة نجدة من دواء يحيل جروحها الى مزهرية مبللة بالمطر..
تصفعها الريح بشظايا مزهريتها الحلم..
يتفصد الدم منها اكثر وأكثر..
ولا أحد..

(٢)
خيط من سراب..
تمسك بطرفه كل ليلة..
وتترك طرفه الآخر حراً في الهواء..
يبحث عن نجمة شاردة في خضم العراء..
يذوب طرفه في كفها الغارق في عرق الانتظار وطرفه الآخر لم يجد شاردته بعد..
فتفقد خيطها..
وتبكيه دون ان تدرك انها منذ البداية كانت تحتضن في كفها السراب..

هيهات يبقى في زمني وجه أمي

فواز سعد العنزي

■ أمي
تستخرج العسل من بطن الحوت وتبيع الوهم على قارعة الشوارع
وفي آخر فصول التعب تعود طلاوة الصمت لتعبث بي
وأخيلة القلب تجرح عيني،،
احتوي استقرار من غبن التعب ولكن هيهات،،
تنادي
هاك رشفة من ألق الصبح
والقلق مافتئ يجتر الشجر من نافذة الحوانيت
يا جواهر
انسجي من الشمس المؤتلقة
فشمس الضحى تكبر في بواطن النطق
وهولة فكري تفيض بوفاء لا صلة له بظلال الأسر المعبد
اسألي ان كان بريق النهار يبيع الأمل
واسألي ان كانت الحيرة تستخرج من نبض الجسد
في ليلي الطويل
روحي ليست بسالية
بل إنني ابكي
ودموعي البائته في حضن أمسي شاهدة على عصر اختزلته في حلم
فيا ايتها الظلمات
اخرجي عن طور الحلم ودعيني اغفو حتى يخيم على
روحي فضاء الصبح
أمي
التي تحاول شراء قماش لي
خيوطه من استبرق
هيهات
ووجه القمر ينقش في صفحة
البرواز صورة وجهي الساهر بين كفي
فالليل يرفض ان يغادر
وأنا ابحث في تفاصيل الحنان
وأستعير لمسة حب لأقيم عليها وطنا من النوار
تحيط بي كالمعصم الذي احترف يد أمي
ان كان عصري ليس جميلا
فلماذا نظرات الحزن تتراكم
أنا أجمع الصدمات
على مهرة المجنون
الذي طاش في صفحة الأيام وعاد خاليا من كل شيء
حتى من عمره
لأصنع من العقد كرة بلا دائرة
تمسي في كل الأعماق بلا ترو
أمي لا تزال تعزف مقطوعة وجد على كف السهر
ولكنها لا تعلم بأن مشاعري لم تصل بعد من السماء
فقد اثقل احساسي
عطيات من اللؤلؤ والمرجان
تتناثر في سماء الجن الذي يرى بالعين المجردة
أمي
تختصرني كالطفل الشقي
ذي المخالب الليلكية
تحزن علي
بسحنتها التي تجبر الروح
تندهش من اتكاءات جسدي على جدار العنكبوت
باستمرار
فهي لا تعلم انني اجمع العصافير
الملونة
لأقدمها كالبشارة
لأنثى اسكن ذاكرتها بالإيجار
وكلما فكرت ان الملم بقايا نفسي
وأرحل
اجد عندليب الليل
يدفعني لها
وكأنها وضعت لي المواويل في شرابي
أمي
لا تأمن رياح الجنوب مني
فأنا اقول كلاما من صميم الحيرة
بعكس قانون الجماعة
حتى قذف روحي
الى شاطئ يغلفه عدم الأمان
جواهر لا تحاولي
فأنا مضرب عن الكلام
اسير باتجاه صعوباتي
ولم اصل بعد الى طريق التوازن
وعندما اقبض ثمن مغامراتي السندبادية
اعدك بأنني سأعود مرة اخرى لأعلق رقبتي منتشيا
بين السموات والأراضين
تظللني انفاس أمي بائعة الوهم
وقصة الصمت في شفتي
تبقى ضدي
كأنها الأحداث
اعود قبل الليل وبعد المساء
احمل اللبن المسكوب
وهدايا قطفتها من زهور دانية
ازين بها صاحبة الكحل
المعجون في بواطن الغربة
غربة الروح والجسد
الخادر في نسيان وجه أمي
سكنت ليلا في اطراف الزوايا
احدق في جدران غرفتي الخمسة
ولا ضجيجا يعلو فوق صوت حروفي
اريد ان اكتب قطعة نثرية اصف بها وجه البحر
وحوله الصدف
وجملة الورود التي قطفتها
فأجد يدي واهنة لا تقوى على حمل القلم
وأنا لا ارغب
ان ارفق في سير حروفي
فإما النصر
وإما الموت على الورق
لكم سألت نفسي
ماذا لو عاودني طيف امي
وأنا اسكن بالإيجار
هل سأكون مصيبا
لو تجاهلت الصوت القادم
من غياهب البئر
ام سأصدح اغمرنا
ايها الحب
فذاك صوت طروب

مجرد شظايا

سلوى إبراهيم عبدالله الرشيد حائل

■ حملته في جعبتها من أقصى الدنيا كتذكار جميل من رحلتها تلك، عبرت به كل محطات المرور وتجاوزت به كل إجراءات التفتيش. حملته بقوة لو استطاعت لضمته بين جوانحها ولكن هيهات، على الاقل ليست تطمع كثيراً فقط كان يكفيها أن تراه كما انتقته لها سليماً كانت قطعة جميلة شكلها ذلك الحرفي الماهر البارع.. كان نقشاً زجاجياً بديعاً تعلوه رسوم دقيقة لزهور برية صغيرة كانت تحفة فنية بكل ما للكلمة من معنى.. (انظري إليه آنستي أليس جميلاً؟؟ ونقوش الاسم تبدو جداً واضحة..؟؟ ناولها إياها.. ضمتها يديها بحنو ودفء استشعرته أناملها حينما أخذت تمررها على حروف الاسم وتتفحصها حرفاً حرفاً.. كانت رقيقة للغاية كقلب من ستهدي إليها...

تمنت لحظتها أن تمتلك جناحين وتحلق بهما سريعاً حتى تصل إليها وتجلس بين يديها وتقبل رأسها وتهديها تلك القطعة (انتظري انستي ريثما أغلفها لك بغلاف واق لها).

أعادتها تلك الكلمات إلى حيث هي فهي لم تملك الجناحين بعد فضلاً عن أن تحلق بهما (تفضلي آنستي) وضعتها بكل رفق وحنان في حقيبتها وأغلقتها بهدوء وجيوش عارمة من أحاسيس البهجة والفرح الغامر تكاد تطل من عينيها ها هو رجل الأمن في المطار والمسئول عن التفتيش يأمرها أن تضع حقيبتها على جهاز الكشف كانت لم تفارقها أبداً منذ أن أضحت تلك القطعة داخلها.. كان فراقاً مراً رغم أنه مجرد لحظات ما لبثت أن خرجت من الجهة الأخرى.. الحمد لله ما تزال سليمة لم يتبق سوى تفتيش واحد فقط عبر الرحلة الداخلية وقد مربسلام، ها هي بلدها الحبيب أرض الوطن تصافح عينيها أخيراً بعد ذلك الفراق المختار.. في السيارة تفتح حقيبتها.. تتحسس القطعة بيديها.. ها هو الوقت يتضاءل لتضعها بين كفيها فلم تعد بحاجة إلى الأجنحة.. إنها مجرد لحظات.. ها هي أمام والدتها الغالية.. دموعها تخضب والدتها الفرحة المبتهجة.. كان كل شيء مزدانا بالبهجة والروعة.. ابتسمت لأمها وسحبت تلك القطعة الثمينة.. ولكن للأسف كانت قد أصبحت مجرد شظايا.. اكتحلت أطرافها ببضع قطرات حمراء قانية..

احتفائية البيعة

خالد نجيب سليم

إني أرى أرض الجزيرة أزهرت
يبني البلاد بعزمه ورجاله
والرمل صار مزارعاً من عسجد
يفدي حمى الحرمين دين محمد
فالطير يشدو في الرياض مرحبا
يا خادم الحرمين عهدك واعد
والنخل يهدي روعة الزبرجد
اسعدت شعبك بالعطاء الأجود
والفرح في كل المدائن غامر
بالخير جدت وللبلاد جميعها
والشعب يهتف للمليك ويفتدي
فالخير يأتي في ركاب الأمجد
عهدا علينا في الزمان بقاؤه
سامحت من كان الضلال سبيله
يا هذه الدنيا هلمي واشهدي
يمشي ويخبط في ظلام أسود
بالروح بايعنا المليك وباليد
فانقاد من رام الهداية تائبا
تيهي فخاراً يا بلادي واسعدي
نحو الضياء بفجره المتوقد
هذا فتانا اليعربي مليكنا
حتى الذين تآمروا في خسة
يمضي بنا نحو الزمان الأرغد
يبغون شراً بالمليك الرائد
بالله نقسم أن نصوت عهودنا
أصدرت عفوك عنهم بمروءة
نهدي الولاء إلى المليك الفرقد
والعفو من شيم الكريم الماجد
هذي جموع الشعب تعلن حبها،
فالشعب يدعو للمليك وآله
نفديك يا عبدالإله ونبتدي
تبقون ذخراً للبلاد الأسعد
عهداً مجيداً للمعالي سيره
يا حافظا مجد الجدود وإرثها
نحو السما فوق النجوم الأبعد
تمضي على النهج القويم الأوحد
دين الإله سبيلنا نحيا له
فارفع لواء الخالدين ملوكنا
يبقى لنا نور الوجود السرمدي
من شيدوا وطنا أصيل المحتد
نحمي ثرى الأوطان أقدس دولة
عبدالعزيز ومن أتى من نسله
ضاءت سماها بالنبي الأحمد
أكرم بهم نعم الملوك الصيد
فاستبشري بالخير دوما أمتي
سلطان يبقى للبلاد أمينها
وأزهي بأثواب المعزة وارتدي
يحميها من شر العدو المعتدي
يحميك ربي للخلائق هالة
درع الأمان بجيشه ورجاله
تبقين دوماً قبلة المتعبد
يرعى عهوداً للمليك القائد
يا خادم الحرمين هذا شعبنا
ندعوك ربي أن تصون بلادنا
طود عصي كالجبال الجلمد
تحميها من غدر اللئام الحسد
يوم الفدى تلقاه جمعا واحداً
من روعوا أمن العباد بغدرهم
أسداً إلى ساح الشهادة يغتدي
راموا الدمار لأمنها المتوطد
ما كان يوما باغيا متجبراً
واحفظ رجال الجيش من أبطالنا
شعباً غشوماً أو قوياً يعتدي
جندا تنادوا للعلا والسؤدد
بل كان دوماً بلسماً يشفى به
وفق بلادي كي تظل عزيزة
جرح الشعوب ببذله المتجدد
تعطي الضياء إلى الدنا كي تهتدي

قراءة في قلب امرأة تعزف الألحان

قلب ينبض بالإبداع وتهزه الأشواق

هدى بنت فهد المعجل

■ عدة ألحان عزفت بفن..
عدة ألحان عزفت بنعومة آسرة..
عدة ألحان عزفت بعذوبة..
بجمال..
بعمق محبة، وفيّة، تفانت، وتتفانى من أجل بقاء الحب، وثباته، ورسوخه، وتأصله ليظل ما دام القلب ينبض عشقاً..
عدة ألحان عزفها - قلب امرأة يجيد عزف الألحان -..
أتراه قلب (أمل إبراهيم الحميضي)..؟؟!!
بحثت ضمن مواد (ثقافة اليوم) ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥م فلم أجد عازفة أخرى للحب الحب الشجي سوى (أمل الحميضي).
(أمل الحميضي) عزفك أتى منفرداً لأنك كنت متفردة وسط جمهور جاء للاستماع، والإنصات بعمق، وأنا واحدة ضمن جمهورك..
أتأمل وصفك للنشوة.. فأنتشي ولم أنس أن مصدر نشوتي حرفك..
ثملت فانتبهت لأواصل الإنصات..
- نعم أوافقك أن لحرقة الفراق على أمل اللقاء لذة تلهب جسد الترقب..
- يا الله.. سلاسل حريرية أحكم تطويقك بها.. الحب أحال سلاسل الملكية، وحب التملك إلى خيوط حرير غدت سلاسل نستعذبها.. ونستمتع بها، ومعها.. ونباهي بها كما لو كانت أساور ألماس حر.. ولسنا مع الحب أحرار.
- كل الأعياد تترى، وتمر.. نعتادها باستثناء عيد لقاء من نحب بعمق.. تتراقص ابتهاجاً به المجرات، والأنجم والسموات العلا، والأراضي السبع.
- احتضان الجسد ممارس لدى الكل.. فمن سيصل لحضن القلب فيحتضنه قلب من أحب، ودم الشوق يتقاطر ذوباناً..
- يا لجمال الغرق رويداً، رويداً.. يا لسكرة الإنشاء والاختلاط والالتحام في بوتقة دفء الحبيب..
- لسنا جميلات هكذا يرانا بعضهم ويرانا الحبيب أجمل من وطأت قدميها صدر الأرض بحنو، وهدوء، وثبات..
- ليس بتلك الجاذبية وانجذبنا إليه..
- اندفاع، وأنت متزنة في عف ألحانك!! لا أظن، لا أظن يا (أمل)..
- قد نتوق لاستعار النار، وتأجج الحب، ونخشى أن يجرفنا الشلال فنتزن كاتزانك، وأشد..
- عفت لحن الضعف، وجعلته لذيذاً.. ذبنا بلذته، وفقدنا السيطرة على أنفسنا حتى خارت قوانا ومتنا ضعفاً..
- (أمل الحميضي) عزفت فأبدعت ولفتّ نظر قلمي، ووجهت أنفه جهة عطر عزف حروفك.. حق على عزفك أن يعمم، وتتسع دوائر نشره..
- مبدعة أنت ورب الأرباب.. استمري.

أبعد من الزمان والمكان

■ سأودعك، سأكتب للباقي من إخراجي من أحزاني، سأعيش على ذاكرك ما دمت حياً، على أرض دنيا قاحلة ليس لها أمان، ليت الفرح بداخلي يولد من جديد ويعيد لي المكان والزمان ليتهما يرجعان لأيامنا من جديد، ولا نهاب الذين يرون تاريخنا محبة يكتبها القصيد.

البسمة تعطر شفاهنا وسيرجع الحب باسمنا الأكيد، ودع العذال في حقولنا مشتتة لا تهتم بأمرها ولا تهتم بأمرنا.

وفي خاطري شيء لم أقدر على إيصاله، فلم يكن إلا حبك يسقي ويكفي، سأرحل وهذا الأكيد لكن بشروط المودة سوف نذهب عن كلام الحاسد، وسيشهد تاريخنا على الوفاء والإخلاص.

رشيد المتعب

لا.. وألـف.. لا

عبدالله الردادي المدينة المنورة

■ لا.... لا.....لا
لن يكون بيننا
من يقتات حريتنا
من يسرق فرحتنا
من يطفيء حبنا
من يساوم على أحلامنا
لن يعيش.. لن تكتب سيرته
بصفحات زماننا ولن تبتسم
له ورودنا
سيموت وحيداً.. ويدفن بعيداً
عن أسوارنا
سترفضه الارض وتنهشه الكلاب
ويصبح رمزاً
لكل من يتجبر.. لكل من يظن
أنه للزمان وحيد